

أنا بدعي ربنا و ما بيستجبش ليا ؟! .. " أسباب تأخر إجابة الدعاء "

.. د . أحمد جلال .. د . حازم شومان

حازم شومان

انا بدعي ربنا وما بيستجبش لي وبقيت باعيط في الصلاة. آآ يعني اصدقك ولا اصدق ربنا ما هو يعني في واحد صادق وفي واحد كلامه ربنا قال فاني قريب اجيب دعوة الداع. مش اجيب دعاء. اجيب دعوة. ولا دعوة كما - [00:00:00](#)

قال النبي صلى الله عليه وسلم وكذلك المؤمن لا تسقط له دعوة. ولما شبه المؤمن بالنخلة وكذلك المؤمن لا تسقط له دعوة. ولا دعوة يا اخواني في الله يبقى ربنا قريب مجيب. طيب امال ربنا ما بيستجبش ليه ليه؟ شف مشكلتك ايه بقى؟ يعني ما هو الوقت ربنا بيحبك اكثر ما ابوك بيحبك. انت لو رحت لوالدك قلت له عايز - [00:00:19](#)

مصرف المدرسة يا بابا قال لك ما فيش فلوس امشي. طب يا بابا انا عايز اجيب هدومي يا بابا ما فيش فلوس هدوم امشي. طب يا بابا عايزين ندفع مصرف البيت ما فيش مصرف البيت امشي. آآ فتقول - [00:00:39](#)

بتقول ايه اه انا بابا بيختبر حبي ليه؟ لا انت انت عندك مشكلة كده ده بابا زعلان منك. ده فيه مشكلة كبيرة لان مش الاصل ان الاب يعمل مع ابنه كده ولله المثل الاعلى - [00:00:49](#)

الاصل واجبة الدعاء في المعاملة بين العبد وبين الله. لو لقيت الدعاء ما بيستجابش اعرف ان في مشكلة عندك. في مشكلة عندك يا اما في مال حرام يا اما في - [00:00:59](#)

في الشيخ احمد جلال قال لنا دلوقتي كده ان الله لا يستجيب الدعاء من قلب غافل لا. انسان لسه يا اما في زنوب سد الطريق اصل اجابة الدعاء عاملة عربية الاسعاف واللي بيدعي عامل زي الجريح على الطريق السريع. والذنوب عاملة زي العربيات اللي زاحمة الطريق. في عربية الاسعاف الاغاثة الربانية هتجي لك ازاي - [00:01:09](#)

وسط الزنوب دي يبقى كأن ربنا بيبطأ الاجابة عنك عشان تتوب اكثر وتتوب اكثر. وبعد كده انا والله يا اخواني عشت هذه التجربة. عشت هذه التجربة. تجربة ان انا بادعي وما فيش - [00:01:29](#)

استجابة. فقلت طب السبب ايه؟ لا يمكن يكون ربنا سبحانه وتعالى. يبقى بالتأكيد فيه حاجات ايه؟ يعني زي حوض مسدود كده عايز يتسلك بس. فالواحد بدأ يدعي يدعي فترة لقيت بدأ الدعاء يستجاب شوية. بس بعد فترة فترة الدعاء بيستجاب بس بعد اقل. فترة لحد ما يعني كلنا ذقنا انك ترفع ايدك - [00:01:39](#)

قبل ما تنزل ايدك الدعاء يستجاب. يعني يعني فاخواني في الله هو الموضوع بس عايز صبر مع ربنا شوية. انت ممكن تقفي على باب دكتور شهر اما يرضى يدخلك. اما ييجي - [00:01:59](#)

انك تدخلني تصبر على باب الله ربنا ما فيش اكرم منه سبحانه وتعالى. سم انا بدعي وما بيستجابش لي. واصل انا مين اللي قال لك ده امال جسمك ده شغال - [00:02:09](#)

ازاي وعينيك ديت ومليارات النعم والخمسة وتلاتين مليون غدة هضم اللي في معدتك والخمستاشر مليون جهاز تكييف غدة عرقية جلدك اللي من غيرهم كان الانسان جلد جسمه يولع من الحرارة اللي فيه. واللي ربع مليار آآ خلية استقبال ضوئي اللي في عينيك واللاتين مليون سلك - [00:02:19](#)

اللي بيوصله ما بين العين والمخ في الاعصاب البصرية. امال كل ده ايه؟ ما كل دي اجابة من الله. ده كل ده مدد من الله. ده كل ده

عطاء من الله سبحانه وتعالى. يبقى ما نجيش نبص - 00:02:39

نقطة وناسيين مليار نقطة ربنا اداهم لنا. ربنا قريب مجيب. مش عايزين عقدة يا جماعة. انا والله ما عدت بتحمل نفسيا العقدة النفسية اللي عند بعض انا مرائي. انا طب ما انا عارف انك انت مرائي. الله! انا طلعت امرائي. يا عم ما انت اللي قلت بلسانك وانا برأبي. وكلنا مرئين. كلنا فينا رياء. وفينا انفاق وفينا - 00:02:49

خلاص يا عم انا بكح يا دكتور خد الدوا يرجع يقطع بيومين انا لسة بكح يا دكتور خدت الدوا لأ ما خدتوش يا عم روح بقى شوف حالك ما هو يا ابني ما تاخذ الدواء ما هو - 00:03:09

عمل الليل اهو قيام الليل اهو ما تاخدي الدواء والرئة يروح والنفاق هيروح والروح هتيجي والعبادة وكل حاجة هترجع يا اخواني في الله عايزين ننتقل الفكر المشاعري للفكر العملي انا وحش انا مش لاقى قلبي طب ما ده الطبيعى طب اعمل ايه؟ اعبد اعبد ربك حتى يأتيك اليقين عايز اليقين اعبد. عايز تترقى في الدرجات مما عملوا اشتغل - 00:03:19

يبقى القضية عندنا عايزين بالله عليكم يا اخواني بالزات في رجب وشعبان ورمضان كفاية وساوس الشيطان بقى الشيطان بييجي لده صحابك ركز على اصحابك عشان يتوبوا وهو لسه جديد هتجمع شياطينهم على شيطانك ليه؟ يا ابني ده من مداخل الشيطان في بداية الالتزام. الشيطان يجي لده. شد حيلك واعمل كذا وكذا وكذا. يا عم ده مش قادر. انت اطلع واحدة واحدة - 00:03:42

تدرج يا اخواننا اقبلوا الحياة اقبلوا قواعد النجاح في الدين لانها زي قواعد النجاح في الدنيا بالزبط. عايزين في رجب وشعبان ورمضان فكر عملي. انما يا عبادي انما هي اعمالكم. انما هي اعمالكم. العمل هو اللي بينك وبين الله سبحانه وتعالى. آآ خدوا بالكم بقى مش عايزين احباط - 00:04:02

ومش عايزين اصل انا وقعت في زنب اتبع السيئة الحسنة تمحوها. خلصت. انت بتعمل فيلم ليه؟ هو يعني مش فاهم. انا عندي فطور كسحابة القمر عرضت على مرت على القمر فاظلم اذمرت السحابة فاشرق. خلاص سحابة هي السحابة حاجة واحدة. ده السحابة كلها خير. ده الفتور ده مليون خير اصلا. ويبكسرك لربنا - 00:04:22

وشوية ويومين وهترجع تاني. اصل انا وحش وباسر والورد بيوقع مني. يا عم استقيم ولم تحصوا. يا عم احنا هو احنا عايزين انا لطمية وخلاص! يا اخواني ربنا سهل! ربنا ما فيش اسهل منه! اسهل واحد تاخذ منه اللي انت عايزه ربنا! اسهل واحد يدي ربنا! ده حنة - 00:04:42

خسبة تحطيتها في بقك كدهوت ربنا من فوق سبع سمات يرضى عنك. السواك مرضاه للرب. احنا معقدين الدين ليه؟ خلينا نعبد واحنا فرحانين بربنا. ما تخلصناش نعبد واحنا محبطين عبتنا محبطين ما عبتناش محبطين. صلينا قيام ليل مقفولين ما صليناش قيام ليل مقفولين. ده دين! ده والله يا اخواننا ده ضد الدين اصلا. الدين ان احنا - 00:05:02

نفرح بربنا. نفرح بالمجلس الجميل ده. وربنا باعت لك دلوقتي الشيخ احمد جلال. وباعت لك الدعاء ومسخر لك ادارة الطريق الى الله. ومسخر لك الدنيا كلها عشان انت دلوقتي تقعد تسمع ربنا في المكان اللي انت فيه ليه؟ ده فيه مليون واحد دلوقتي بيزني. ده فيه مليون واحد دلوقتي بيشرب خمرة. اشمعنى انت؟ ربنا بيحبك انت. ربنا رايدك - 00:05:22

انت نفرح بربنا شوية يا جماعة لان الفرحة بالله هو اعظم المقامات كما قال ابن تيمية. عايز بس حاجة ابسطها عايز اقولها التكميل اللي كانه الدكتور حازم هو حديث معنى - 00:05:42

هبدأ طبعا بالحديث اللي هو الاشرف عندنا دائما آآ النبي صلى الله عليه وسلم بيقول كما روى احمد في مسنده ما من عبد مسلم يسأل الله مسألة الا اتاه الله بها احدى ثلاث. ربنا يديك حاجة من ثلاثة - 00:05:56

اما ان يعجل لهما طلب اللي انت طلبته هتاخده واما ان يدفع الله عنك من السوء بمثل ما طلبت. انت قاعد تقول يا رب عايز كذا عايز كذا. وكان مقدر انه ينزل عليك بلاء ينزل عليك مرض تحصل لك مشكلة. فدفع - 00:06:08

الله بهذا البلاء هذا الدعاء دفع الله بهذا الدعاء هذا البلاء اللي كان هيقع عليك. واما ان تدخر لك في الآخرة وتأخذها كاملة. فانت كده كده من وراء الدعاء - 00:06:21

انت كده كده هتاخذ. اما المعنى اه محمد ابني السنة اللي فاتت في ايام الامتحانات بتاعته آآ طلب مني بلاني ستيشن ده ده ايام

الامتحانات وقال لي انا عايز بلايستيشن سري انا عايز بلايستيشن سري - [00:06:31](#)

وصحابي كلهم عندهم انا مش عندي وانا رفضت رفض تام جازم ان انا اجيب له بلاني ستيشن لان انا لو جبت له البلاي ستيشن

دلوقتي يا دكتور حازم هينشغل بالبلايستيشن عن المذاكرة وبالتالي النتيجة هتكون آآ هيسقط هتحصل مشكلة كبيرة - [00:06:46](#)

فانا منعته البلاي ستيشن في الوقت ده سبحان الله عدد الامتحانات ونجح لما نجح انا جبت له البلاي ستيشن هدية آآ والسؤال اللي

انا عايز اطرحه على صاحبة السؤال او صاحب السؤال - [00:07:01](#)

هل من الحكمة ان انا ادي لابني البلاي ستيشن في اوضة الامتحان؟ الله اكبر. كلكم هتقولوا لي لأ. لان ده هضيعه اه علشان كده ابن

عطاء الله اشار الى هذا المعنى بقوله - [00:07:15](#)

اياك ان يستحملك استبطاء الاجابة عن ان تباأس من الدعاء فان الله عز وجل وعد بالاجابة في الوقت الذي يريد لا في الوقت الذي

تريد. الله. ربنا وعد انه هيجيبك على دعائك في الوقت اللي ربنا يرى ان الوقت ده مناسب - [00:07:27](#)

مش في الوقت اللي انت شايف ان هو مناسب لك. عشان كده انا باقول لك دايمًا اجتهد انك تدعو اجتهد انك تدعي كثير وكوني

على يقين ان اللي انت هيجي لك لحد عندك وصدق النبي حين قال يعجب ربكم - [00:07:42](#)

من قنوط عباده وقرب غيره. الله! ربنا بيعجب ان العبد قنط فما عدش بيدعو وقرب غيره كان خلاص لو كمل دعوة كمان كانت الدعوة

هتستجاب ولكن نظرا لانه قناته قاعد بيقول لحد امتي هادعي وهو ما بيستجش؟ فرفع رفعت الاجابة. الله اكبر! اوعى في يوم من

الايام تخلي الشيطان يوصلك لمرحلة اليأس او القنوط. فتقول لحد امتي - [00:07:57](#)

اصبروا على باب ربنا. يا بخت اللي هيصبروا مع ربنا سبحانه وتعالى - [00:08:17](#)